قرار لمجلس المنافسة عدد 170/ق/2024 صادر في فاتح جمادى الآخرة 1446 (3 ديسمبر 2024) المتعلق بإحداث المنشأة المشتركة «Terafront Farmatech SL» من قبل كل من شركات «Laboratorios farmaceuticos Rovi S.A» و «Innvierte Economia Sostenible SICC,SME, SA» و «Insud Pharma S.L».

إن مجلس المنافسة المنعقد في شكل فرع برئاسة السيد عبد العزيز الطالبي، وعضوية السيدين العيد المحسوس ومنير مهدي،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى اجتماع الفرع المنعقد بتاريخ 2 جمادى الآخرة 1446 (4 ديسمبر 2024) وبعد تأكد رئيس الفرع من توفر النصاب القانوني للأعضاء طبقا لمقتضيات المادة 38 من القانون الداخلي لمجلس المنافسة ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 126/ع.ت.إ/2024 بتاريخ 4 ربيع الآخر 1446 (8 أكتوبر 2024)، المتعلق بإحداث المنشأة المشتركة «Terafront Farmatech SL» من قبل كل من شركات «Laboratorios farmaceuticos Rovi S.A» و «Innvierte Economia Sostenible SICC,SME, SA» و «Insud Pharma S.L» ؛

وعلى قرار المقرر العام بالنيابة السيد محمد هشام بوعياد لمجلس المنافسة رقم 2024/146 بتاريخ 5 ربيع الآخر 1446 (9 أكتوبر 2024) القاضي بتعيين السيد طارق اعلاتن مقررا في الموضوع طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 13 من ربيع الآخر 1446 (17 أكتوبر 2024) والذي منح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 14 من ربيع الآخر 1446 (18 أكتوبر 2024) ؛

وحيث إن المجلس لم يتوصل بأي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة من الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 18 من جمادى الأولى 1446 (21 نوفمبر 2024) ؛

وبعد تقديم المقرر العام المساعد السيد عبد الالاه قشاشي ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا الخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع الفرع المنعقد بتاريخ 2 جمادى الآخرة 1446 (4 ديسمبر 2024) ؛

وحيث إنه طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12، فإن مشروع عملية التركيز الحالية كان موضوع اتفاق مبرم بين الأطراف المعنية، وذلك بموجب عقد إحداث المنشأة المشتركة بتاريخ 13 مارس 2024 والمرخص بإنشائها من قبل مجلس الوزراء الإسباني في 12 مارس 2024 مما يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بإحداث المنشأة المشتركة «Terafront Farmatech SL» من قبل الشركات التالية : «Laboratorios farmaceuticos Rovi S.A» و «Innvierte Economia Sostenible SICC,SME, SA» و «Insud Pharma S.L» ؛

وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تتميمه وتغييره والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة، لا سيما عبر إحداث منشأة مشتركة تقوم بشكل دائم بكافة مهام كيان اقتصادي مستقل مما يستوجب توفر ثلاثة شروط :

أولا، أن تكون المنشأة المشتركة خاضعة للمراقبة المشتركة من طرف كل مساهميها ؛

ثانيا، أن تعمل بطريقة مستدامة ؛

ثالثا، أن تؤدي جميع وظائف كيان اقتصادي مستقل ؛

وحيث إنه يستفاد من ملف التبليغ أنه بإحداث المنشأة المشتركة «Terafront Farmatech SL» من قبل كل من شركات «Laboratorios farmaceuticos Rovi S.A» و «Innvierte Economia Sostenible SICC,SME, SA» و «Insud Pharma S.L»، يخول لأطراف العملية، بموجب العقد الموقع بين أطراف العملية، المراقبة المشتركة لهذه المنشأة، فإن الشرط الأول يكون محققا، كما أن المنشأة المشتركة ستعمل بشكل دائم في السوق الإسباني ولم يتم تحديد تاريخ محدد لانتهاء أنشطتها، وبذلك فإن الشرط الثاني المتعلق باشتغال المنشأة المشتركة بصفة دائمة يكون مستوفيا أيضا ؛

وحيث أنه بعد الاطلاع على وثائق ملف التبليغ واعتمادا على نتائج مسطرة التحقيق فإن المنشأة المشتركة تستوفي كل الشروط المتطلبة لممارسة أنشطتها ككيان اقتصادي مستقل وبشكل دائم ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، كما تم تغييره وتتميمه، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي لمجموع المنشآت ورقم المعاملات المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبل واحدة على الأقل من المنشآت المحددين في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

الشركة المؤسسة الأولى :

Laboratorios farmaceuticos Rovi S.A وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون الإسباني، ويقع مقرها الرئيسي في 35 زنقة Julián Camarillo 28037 مدريد، إسبانيا، ومسجلة بمدريد تحت رقم 1000244142761. وهي مدرجة في الأسواق المالية الإسبانية، والشركة المذكورة هي الشركة الأم للمجموعة. وهي مختصة في تطوير وتصنيع وتسويق المواد البيولوجية، كما أن لهذه الشركة علاقة تعاقدية طويلة الأمد مع الشركة المغربية IBERMA من أجل تسويق نوع من المضادات الحيوية ؛

الشركة المؤسسة الثانية :

«Innvierte Economia» Sostenible SICC,SME, SA، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون الإسباني، يقع مقرها الرئيسي في مدريد 6 زنقة Alfonso XI الطابق الثاني 28014، إسبانيا، ومسجلة بمدريد تحت رقم 1000289041881. وهي تعمل على تشجيع الاستثمار في قطاع التكنولوجيا، وذلك بإحداث شركات مبتكرة أو ذات تكنولوجية جديدة. وتتوفر هذه الشركة على مساهم وحيد Centro para el Desarrollo Tecnológico Industrial EPE، وهي مؤسسة عامة تخضع لسلطة ومراقبة الوزارة الإسبانية للعلوم والابتكار والجامعات ؛

الشركة المؤسسة الثالثة :

Insud Pharma SL وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة خاضعة للقانون الإسباني ويقع مقرها الرئيسي في مدريد، ومسجلة بمدريد تحت رقم 1000280824859، وتعمل كشركة قابضة للمجموعة المستحوذة وتنشط في مجال الصناعات الدوائية ؛

المنشأة المشتركة المحدثة :

Terafront Farmatech SL وهي شركة ذات المسؤولية محدودة خاضعة للقانون الإسباني، ويقع مقرها الرئيسي مدريد ومسجلة بمدريد تحت رقم 1000422295057، والتي ستنشط هذه الشركة في قطاع الصحة، إذ ستعمل على تطوير الأدوية والعلاجات والتقنيات المتقدمة والمبتكرة والناشئة في مجال صناعات الأدوية والبيوتيكنولوجية ؛

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن العملية تندرج في إطار مشروع الحكومة الإسبانية الخاص «بالمشاريع الاستراتيجية للانتعاش والتحول الاقتصادي» الذي تمت المصادقة عليه من قبلها بتاريخ 30 نوفمبر 2021. وبهدف إنشاء هذه الشركة المشتركة كمستثمر مشترك بين القطاعين العام والخاص إلى تطوير وتحديث الصناعات الدوائية والعلاجات المتقدمة والمبتكرة والناشئة في مجال الصحة ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من الملحق رقم 1 المتعلق بملف التبليغ الخاص بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث تعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق تطوير الأدوية والعلاجات والتقنيات المتطورة والمبتكرة في مجال الصحة. هذا ونظرا لأنه لا يوجد أي نشاط فعلي لأطراف العملية في هذه السوق في المغرب فإن التحديد الأدق لهذه الأخيرة يمكن ان يظل مفتوحا ؛

وحيث إنه بالنظر إلى طبيعة العرض والطلب، فإن التحديد الجغرافي لسوق تطوير الأدوية والعلاجات والتقنيات المتقدمة والمبتكرة في مجال الصحة يمكن أن يبقى مفتوحا كذلك لكون استنتاجات التحليل التنافسي ستظل دون تغيير أيا كان التحديد المعتمد ؛

وحيث إن نتائج التحليل التنافسي الذي أنجزته مصالح التحقيق والبحث للمجلس، أسفرت عن كون عملية التركيز الاقتصادي هاته لن يكون لها أي تأثير أفقي سلبي على المنافسة في سوق تطوير الأدوية والعلاجات والتقنيات المتطورة والمبتكرة في مجال الصحة لغياب أي نشاط فعلي لأطراف العملية في هذه السوق المعنية، ومن ثم لن يترتب عنه إحداث أو تعزيز لوضعية هيمنة اقتصادية في السوق المرجعية، في ظل تواجد عدد مهم من المتنافسين وكذا بالنظر إلى الطابع المنفتح لهذه السوق ؛

وحيث إنه استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، لن ينتج عن عملية التركيز الاقتصادي هذه أي تأثير عمودي سلبي على المنافسة لكون أطراف العملية لا تنشط على مستوى الأسواق القبلية والبعدية لأطراف العملية ؛

وحيث أنه لن يترتب عن العملية المبلغة أي تأثير تكتلي سلبي على المنافسة في السوق المعنية لكون المنشأة المحدثة لن يكون لها القدرة للحد من الولوج إلى السوق أمام المنافسين والزبناء ؛

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة وكذا الأبحاث التي قامت بها مصالح التحقيق والبحث للمجلس، تبين على أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي سلبي على المنافسة في السوق المرجعية المعنية أو في جزء مهم منهم،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 126/ع.ت.إ/2024 بتاريخ 4 ربيع الآخر 1446 (8 أكتوبر2024)، يستوفي الشروط القانونية المتطلبة.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي والمتعلق بإحداث المنشأة المشتركة «Terafront Farmatech SL» من قبل كل من شركات «Laboratorios farmaceuticos Rovi S.A» و «Innvierte Economia Sostenible SICC,SME, SA» و «Insud Pharma S.L».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة المنعقد خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ فاتح جمادى الآخرة 1446 (3 ديسمبر 2024)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، برئاسة السيد عبد العزيز الطالبي، وعضوية السيدين العيد محسوسي ومنير مهدي.

الإمضاءات :

عبد العزيز الطالبي.

العيد محسوسي. منير مهدي.